الثورة السبت 2 ربيع الأول 1432هـ الموافق 5 فبراير 2011م العدد (16887)

دائرة الضوء:

معاملة المالية

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

يشكو الكثير من المواطنين وخاصة من الشباب الذين تدفعهم الحاجة للوظيفة أو المنحة الدراسية أو ما شابه ذلك من تعقد المعاملات في وزارة المالية حيث أن الدخول إليها لم يعد بالأمر اليسير وإن سلم أوراقه إلى خدمة الجمهور ترجع معاملته وفيها اعتذار بعدم وجود وفورات مالية أو لا يوجد اعتماد لمثل هذه الحالات.

ويضطر المعاملون إلى البحث عن وسيط كي يدخلوا المسؤولين المختصين بمعاملاتهم ، ولا يوفق الكثير منهم وقد وصلتني شكاوى كثيرة من معاملات المالية ولعل أهمها معاملة لموظف صدر له قرار وزاري بابتعاثه للدراسة في خارج اليمن بتاريخ ١/١/ ٢٠١٠م وحتى اليوم لم يتمكن من الحصول على اعتماد مستحقاته المالية كي يسافر لمواصلة الدراسة للماجستير.

ويقول الطالب المغلوب على أمره : لقد اضطررت بالاتصال بأحد الأبناء الخيرين في محافظتنا ليساعدني على الدخول للمالية، وذهب معي للشخص المعني .. وشرح له قصته من بدايتها إلى نهايتها.

ويواصل المعامل سرد معاناته قائلا : وأرسلني ذلك المسؤول لإدارة أخرى ، وطلع المختص في تلك الإدارة صديق أعرفه ولكنه قال لي لا أقدر أعمل لك شيئا فأمامك حلان الحل الأول: تطلع أمر من الوزير باعتمادك بديل عن خريج من خريجي وزارة الصحة لهذا العام أو العام الماضي، أما الحل الثاني تطلع معاملة من وزارة الصحة (قسم البعثات) فردية بديلا لأحد الخريجين.

وبالطبع لم يكن بإمكان ذلك الطالب أن يحصل على أمر من الوزير بذلك لأنه- كما يؤكد – ليست لديه واسطة قوية ليتمكن من إخراج أمر صريح من وزير المالية، فهو مواطن بسيط ، وعندما شعر بأن معاملته ستتعقد أكثر ، وقال لصديقه الذي بصره ماذا أفعل لأحصل على حقي ؟ يقولون لي أدفع فلوساً وأمورك ستنجز، رد عليه ذلك المدير المختص بلهجة العاتب قائلا : أنا مش حق سمسرة أعطينا أمر الوزير أو معاملة مدير الموارد البشرية في وزارة الصحة (قسم البعثات) وأمشيها لك بدون مقابل ، أساعدك لله، وقد هوّن ذلك الكلام على الطالب المقهور.

ولعل ما حزّ في نفس ذلك الطالب (الموظف) أن ١٠ أو ١١ شخصاً ممن هم ضمن الكشف الخاص بالمعاملة أعتمدوا لهم مستحقاتهم المالية ، البعض منهم الآن ، والبعض الآخر من السنة الماضية، ويتساءل لماذا هم فقط ؟ وكيف تم اعتماد مستحقاتهم وهم في كشف جماعي واحد !! ؟

ويجيب الطالب المقهور بالقول: قيل لي في وزارتي الصحة والمالية هؤلاء معهم أوامر مباشرة وصريحة من وزير المالية ، ويواصل متعجبا : طيب احنا معنا فتوى وقرار إيفاد مثلهم ، وفي نفس اللجنة والكشوفات معهم ليش ما يمشونا جماعياً، قالوا لنا بأنهم عاملوا معاملة فردية على ضوء أوامر وزير المالية الصريحة !!.

ويعلق الطالب بالقول : قالوا ما فيش اعتماد ، مافيش موازنة ،طيب كيف طلع لهؤلاء اعتماد وموازنة، ويواصل قائلا بحرقة وألم : طبعا ما فيش إجابة، العلم عند الله، والله على ما أقول شهيد.

القارئ المهموم : ط. ي . ع

بداية أقول للقارئ الكريم مازال هناك أناس مخلصون ولا يقبلون الرشوة ، وإن المشكلة لا تكمن في خدمة الجمهور وإنما في وجود أشخاص متخصصين بالسمسرة في المعاملات في مختلف الجهات منسقين فيما بينهم في شبكة مترابطة من الصعب القضاء عليها طالما والمعاملات لا تخضع لتطبيق القانون على الكل.

ويفترض أن ترفض المعاملات الفردية على الإطلاق ، وتكون هناك شفافية في المعاملات ، ويعرف كل مواطن شروط المعاملة بحيث تسري على الجميع دون محاباة. وطالما أنت صاحب حق فلا تيأس وتابع دون كلل فما ضاع حق صاحبه مطالب ، ويفترض أن تقدم تظلما لمعالي وزير المالية كي يتم اعتماد مستحقاتك وزملائك أسوة ببقية من تم صرف مستحقاتهم ، والذين دخلوا من الباب الخلفي.

وأتوجه بدوري لمعالي وزير المالية راجية أن يتيح للمتظلمين من شبابنا الطامح في مقابلته كما كان يعمل سابقا يوماً في الأسبوع يخصصه للمتظلمين ، لأن هناك أشخاصاً من بطانته لا يعرضون عليه مظالم المواطنين جميعها. والله الموفق.

samiaagbary@hotmail.com

رسالة الجامعة وتنامي دورها في المجتمع

عبدالرحمن حسن باهارون *

يعد الإعلام في أية مؤسسة حكومية أو مستقلة الركيزة الأساسية واللبنة المهمة لخاصرتها، وأي تطور في أية مؤسسة لا بد أن يواكبه الإعلام كمساند له، ومحافظ عليه، ويعرف الآخرين به، باعتبار أن الإعلام (مكتوباً، ومسموعاً، ومرئياً) كما يؤكد علماء الاتصال هو حلقة الوصل بين المؤسسة وجمهورها الذي يشكل المنتفع منها والدعم لها والضامن لديمومتها.

وأي إهمال دور الإعلام في أية مؤسسة حكومية أو غير حكومية، فإن النتيجة الحتمية لهذه المؤسسة تؤول إلى جهل الجمهور بما تقوم به وتؤدي إلى تخليه عن دعمها في أي موقف قد تتعرض له، ويؤدي بالمؤسسة إلى السير في منحنى هابط لنشاطها، وانهيار لأعمالها ولمؤازرة البيئة المحيطة بها، لأنها أصبحت غير قادرة على العطاء والتعريف بنفسها أمام الجمهور وتفقد مساندتها وتكون آيلة للسقوط عند حدوث أي هزة تعصف بها.

وانطلاقا لما تقدم ومن واقع الأمس وحاضر اليوم في الجانب الإعلامي فإن تلك الحقائق السالفة الذكر عن الإعلام قد استوعبتها كثير من مؤسساتنا الحكومية والخاصة والأهلية فنحن اليوم نلمس تطورا إعلاميا ملحوظا في العديد من المؤسسات الحكومية، وعلى سبيل المثال جامعة عدن (بيت القصيد هنا) فإننا نجد تطورا متناميا في الجانب الإعلام فيها وخاصة خلال العامين الأخيرين، وذلك للإدراك الموضوعي لأهمية المؤسسات الجامعية التي يعتمد عليها المجتمع ويراقبها باعتبارها مصدرا تنويريا وتثقيفيا له، ومن خلال الإعلام يمكن تبيان كل أنشطة الجامعة تجاه المجتمع وتوضيح دورها في إثراء الحياة الثقافية والعلمية فيه، بل والتعريف بالجامعة ونشاطها الأكاديمي المتنوع، وبما تقوم به من أدوار في جوانب علمية وتنموية متعددة، الأمر الذي يحقق تواصلاً إيجابيا مع الجمهور والمجتمع وبقية المؤسسات المحلية ويسهم في إيجاد الحلول العلمية للمشكلات والبحث في سبل تجاوزها والاتجاه لتطويرها.

ومن خلال متابعتنا خلال العامين الماضيين لنشاط جامعة عدن فقد لاحظنا أن دورها لا يقتصر على الفعل خارج محيطها، وإنما الاستناد قبل ذلك على قاعدة الحياة الثقافية والعلمية والمعرفية داخليا، أي بين مراكزها العلمية وكلياتها من خلال تعمق التواصل فيما بينها للقيام بالأبحاث والتعليم والاضطلاع بالأدوار العلمية، وكذا توفير البيئة العلمية المواتية للباحثين والطلاب لإبراز قدراتهم في ابتكار الوسائل والأساليب العلمية الجديدة لحل معضلات المجتمع المختلفة.

إن الاهتمام بإعلام جامعة عدن يبين لنا مدى الاستيعاب لأهميته ودوره التنويري والتحفيزي للتنمية الحضارية للبلاد، وقد تمثل الاهتمام من خلال تحول أداء الإعلام الجامعي في جامعة عدن من الأسلوب القديم في التعامل مع و سائل الإعلام أو في إرسال الأخبار والمعلومات والصور إلى اتباع أساليب عمل جديدة منها استخدام أجهزة الكمبيوتر وكاميرات الديجيتال والتعامل مع شبكة الانترنت بالتراسل، وهو ما مكن إدارة الإعلام بجامعة عدن خاصة خلال العام الماضي ٢٠١٠م التي كثفت فيه الجامعة من فعالياتها العلمية بمناسبة احتفالها بالذكرى الأربعين لإنشائها من اثبات نفسها على الخارطة الإعلامية للمؤسسات الأكاديمية في الوطن، وتمكنت من الإسهام بفعالية في إيصال رسالة الجامعة العلمية التنموية عبر وسائل الإعلام المختلفة بسرعة ويسر واقتدار، وبكفاءة طاقمها المحترف، فتحية للجامعة في عيدها الأربعين وتحية مفعمة بالتقدير والاحترام لكل وسائل الإعلام اليمنية والعربية والعالمية التي دعمت وأسهمت في تبليغ رسالة الجامعة العلمية التنويرية التثقيفية للجمهور اليمني والخارجي.

● ماجستير صحافة

حكمة المبادرة.. وخبث المكابرة!!

عبدالله البحري

بعد أن أعلن رمز الوطن ومرسخ الديمقراطية فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية عن تلك المبادرة الحكيمة والوطنية قبل أيام وأمام مجلسي النواب والشورى

لم يعد لأرباب المكابرة في اللقاء المشترك أي عذر سيما وأن السواد الأعظم من أبناء الوطن قد أيدوا وباركوا تلك المبادرة التي أزالت كافة الشكوك والتي حملت في طياتها أصدق النوايا وأفضل السبل الكفيلة بحل الأزمة السياسية والمفتعلة من قبل هؤلاء المكابرين والمتربصين بالوطن والأمة، وللأمانة فإن حرص الأخ الرئيس – حفظه الله – على تجنيب اليمن مخاطر شتى كانت ضمن المحاولات الدنيئة لبعض الذين يئسوا من الديمقراطية وتمسكوا بالعدمية والفوضى ومخادعة الناس تحت شعارات مفعمة بالمزايدات والشائعات التي لا تخدم سوى شخوصهم ومن يسعى لتحريكهم وتمويلهم من الداخل أو الخارج..

لقد نجح الأخ الرئيس – حفظه الله– في وضع الكرة بملعب المعارضة فضلا عن انتصاره لإرادة الشعب اليمني العظيم ومن خلال تكرار دعواته من قبل ومن بعد لإتباع الشفافية والعودة للحوار وجعله الوسيلة الأمثل في تحقيق الطموحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعبر فتح الطريق المتاح نحو الممارسات الديمقراطية وبواسطة اللجان المخولة «الرباعية» من قبل السلطة أو المعارضة، وهذا بحد ذاته ما نراه متباينا ما بين حكمة المبادرة التي أعلنها الأخ الرئيس وبين ما نعتبره مكابرة وعناداً ما زالت المعارضة ممثلة بالمشترك تسير عليه وخصوصا بعد إجماع الشعب اليمني المناصر لهذه المبادرة الوطنية والتي لا نحتسبها سوى مبادرة ورؤية ثاقبة أنقذت الوطن والأمة من السوء وما لا يحمد عقباه.. والله مع الشعب والقائد والوطن إنه سميع مجيب..

إعلان

من السبت إلى السبت

أمن البلد مسئولية جماعية..؟

أحمد إسماعيل الأكوع

الأمن والاستقرار في أي بلد من البلدان هما البقاء والتنمية وهما حياة العمران من أقدم العصور فلا بناء ولا تنمية ولا عمران بدون أمن واستقرار وقد عرفت البشرية شريعة الغاب في العصور القديمة حين يسيطر القوي على الضعيف ويسود الظلم الذي هو ظلمات..

ويصبح الضعيف خائفاً في ظل حياة غير مستقرة فالذي يعيش في ظل أجواء غير آمنة يعاني من المشاكل ولا يستطيع أن ينام ولا يأكل ولا يشرب آمناً مطمئناً في وطنه.

وقد تعرضت اليمن لحروب وصراعات دامية في كل العصور وما من عصر تعيشه إلا وهي تعاني من هذه الصراعات وتصبح الحياة فوضى كل واحد يحكم ويتحكم في الناس على هواه ولا يرجعه قانون ولا جماعة ولا دين ولا عقيدة والمحافظة على النظام العام من أهم واجبات المواطن الحر الذي يريد أن يعيش حياة آمنة ومستقرة ولا يريد المناصب ولا يريد أن يحكم أو يتحكم في خلق الله، كل مايريده هذا المواطن المسالم هو الأمن والأمان وأن يأمن على نفسه وماله وعرضه، فالعقيدة الإسلامية إذا دخلت قلوب الناس جعلتهم يعيشون في أمن واستقرار ومنعتهم من العدوان والاعتداء على بني جلدتهم فالاعتدال في تصرف الناس هو الذي يحقق الهدوء والانسجام ويحقق التعاون والتراحم، ومن خلال العدل بين بعضهم البعض تستقر الحياة وتنعم الأجيال في حياتهم ومعيشتهم ويكون لهم مستقبل مضمون وخالٍ من كل الشوائب والمنغصات.

الحث على طلب العلم

قال النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (لا يزال الرجل عالماً ما طلب العلم؛ فإن ظن أنه قد عَلم فقد جَهل)..

وقال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (الناس عالم ومتعلّم وسائرهم همج).

وقال نبي الله داود لابنه سليمان (عليهما السلام): (لف العلم حول عنقك واكتبه في ألواح قلبك).

وقال الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): (قيمة الإنسان ما يُحسن).

وقيل لأبي عمرو بن العلاء: (هل يُحسن بالشيخ أن يتعلّم؟ قال: إن كان يُحسن به أن يعيش فإنه يُحسن به أن يتعلم، وقال ملك الهند لولده وكان له أربعون ولداً يابني اكثروا من النظر في الكتب وازدادوا كل يوم حرفاً فإنه ثلاثة لا يستوحشون في غربة (الفقيه العالم والبطل الشجاع والحلو اللسان) الكثير مخارج الرأي.

● **وقال الشاعر:**

نعم الأنيس إذا خلوت كتاب
تلهو به إن خانك الأحباب
لا مفشياً سراً إذا استودعته
وتفاد منه حكمة وصواب

الصحفي .. والمقابلة

بعض النظريات تقول أنه على الصحفي أن لا يتردد في إثارة (نرفزة) الشخص الذي تجري معه المقابلة وتعطي هذه الطريقة نتائج فعّالة وخاصة في المقابلات التلفزيونية .. وتستطيع الكاميرا أن تلتقط التعابير اللاواعية التي ترسم على وجهه والتي تعبر أفضل من الكلام وقد تنفع هذه الطريقة في الصحافة المكتوبة .. ولا يتأثر إجراء المقابلة بالموضوع والشخصية فقط بل يتأثر أيضاً بشخصية المخبر الذي يجري المقابلة فكل مخبر يختار الأسلوب الذي يناسبه..

● **شعر:**

كل يوم وأنت للروم غاز
فمتى ياترى يكون الغفول
وسوى الروم خلف ظهرك روم
فعلى أي جانبيك تميل؟